

التجارة العراقية تتهياً لتفادي تأثيرات سلبية محتملة من قرار ترامب



أعلنت وزارة التجارة العراقية، اليوم الخميس، عن استعدادها الكامل لتفادي أي تداعيات سلبية قد تترتب على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفرض رسوم جمركية على الصادرات العراقية إلى الولايات المتحدة.

ويأتي هذا القرار ضمن سياسة التعريفات المتبادلة التي تنتهجها إدارة ترامب بهدف تقليص العجز التجاري الأميركي، وهو أحد المحاور الأساسية في سياسته الاقتصادية.

وقالت وزارة التجارة العراقية في بيان تابعته "المطلع" إن "هذه الرسوم التي من المقرر أن يبدأ تطبيقها في الأول من آب 2025، تمثل جزءاً من سياسة التعريفات المتبادلة التي تتبعها إدارة ترامب لضبط العجز التجاري الأميركي".

وأشارت الوزارة إلى أن "هذه الرسوم ستؤثر بشكل مباشر على صادرات العراق إلى الولايات المتحدة، والتي بلغت قيمتها نحو 7.4 مليار دولار في عام 2024، مع فائض تجاري لصالح العراق بلغ 5.8 مليار دولار".

وفيما يتعلق بتقليل الأثر الداخلي وتحمل الأعباء، أوضحت الوزارة أنها وضعت "خططاً لتقديم إعفاءات أو دعم جزئي للشركات الصغيرة والمتوسطة المتضررة، وتشمل هذه التدابير دعماً مالياً مؤقتاً

للمصدرين العراقيين المتأثرين بالرسوم، بالإضافة إلى ضمان سرعة تمرير المعاملات الجمركية والإجراءات اللوجستية".

وكما أطلقت الوزارة، بالتنسيق مع وزارتي الخارجية والمالية "فريقاً" تفاوضياً للتباحث مع الجانب الأميركي بهدف تأجيل تنفيذ القرار أو تخفيض نسب الرسوم أو استثناء بعض القطاعات الحيوية من الإجراءات الجديدة".

وتم تكليف سفارة العراق في واشنطن بإجراء اتصالات فورية مع نظيرتها الأميركية، لشرح حجم التأثيرات المحتملة على الاقتصاد العراقي.

وأضافت الوزارة أنها "سرعت من جهود فتح أسواق جديدة لتقليل الاعتماد على جهة تصديرية واحدة"، مشيرة إلى أنه "سيتم دعم القطاعات الزراعية والصناعية لرفع قدراتها التنافسية وتأمين أسواق بديلة".

وفيما يخص تعزيز البنية التحتية والتشريعات، أكدت وزارة التجارة أن "الحكومة ستعمل على تسريع عملية الإصلاح الاقتصادي من خلال تعديل أنظمة الضرائب والرسوم وتحسين بيئة الأعمال".

واختتمت الوزارة البيان بالإشارة إلى أنه، وفي إطار استراتيجية متوسطة المدى، ستُدرج مشروعات تطويرية ضمن ميزانية 2025 بهدف زيادة الإنتاج المحلي وتعزيز الصادرات.

ويذكر أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب أبلغ رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، يوم أمس الأربعاء (9 تموز 2025) بقرار الولايات المتحدة فرض رسوم جمركية بنسبة 30% على جميع المنتجات العراقية التي تدخل الأسواق الأميركية، بدءاً من الأول من آب 2025، في إطار تصحيح ما وصفه بـ"عجز تجاري كبير" سببه سياسات العراق الجمركية وغير الجمركية.